وأشار بقوله فإن ظهر إلى أن الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فإن ظهر فلا إضمار نحو زيد قام أبوه وإن لم يظهر فهو نحو زيد قام أي هو

وجرد الفعل إذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند

مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقام الهندات كما تقول قام هند زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان وقاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الألف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبر عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل به من الأسماء المضمرة أعني الألف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة

تدل

تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الألف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

ومنه قوله * يلومونني في اشتراء النخيل أهلي فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فأعرضن عني بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه فالألف في أسلماه حرف تدل على كون الفاعل اثنين وكذلك أهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على الجمع المؤنث وإلى هذه اللغة أشار المص بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا إلى آخر البيت ومعناه أنه قد يؤتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فأشعر قوله وقد يقال أن ذلك قليل والأمر كذلك وإنما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على أن هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلت الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده فأما إذا أسند إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعل الظاهر مبتدأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1